

الثاقب في المناقب

[494] على خلقه، وإلا لا دخلت معك أبداً ". قال الحسين بن عمر: فلما كان من الغد مضيت فدخلت على الرضا عليه السلام بالغداة فقال: " مرحبا " بك يا حسين " ثم أقعدني وسألني عن سفري، وعليه قميص هاروني وإزار صغير فقلت له: ما فعل أبوك؟ فقال: " مضى ". فقلت له: جعلت فداك، أي مضى مضى؟ قال: " مضى مضى الموت ". فقلت له: من الإمام من بعده؟ قال: " أنا الذي من خالفني كفر ". قال: فلم أقبل منه، قال: " فأني لك على أبي؟ " قلت: أنت أعلم. قال: " لك عليه ألف دينار وهي علي حتى أقضيها " قال: فلم أقطع عليه. ثم قال: " يا حسين - بعدما سكت هنيئة - رجل معك يقال له: مقاتل بن مقاتل " قلت: جعلت فداك، هو من مواليك، فقال لي: " قل له: أصبت فالزم ". قلت: يا مولاي هذه آية، أشهد أن أباك قد مضى، وأنتك الإمام من بعده. _____